في رياض الشعر

ايها العرب

« اين الرجال واين الاسطول »

لم يُغنِ تحذيرٌ ولا انذارُ ... فقد استوى الاموات والاحياءُ
اني صرختُ فلم يكن الا صدًى ... مرَّت به الارياحُ والانواءُ
اين الرجال فلم تقع عيني على ... رجلٍ فهل ارضُ الشآم خلاءُ
اني سمعت هتافهم فاذا به ... عند الحقيقة أنَّةٌ وبكاءُ
يا قومُ ما هذا الجمود لحسبكم ... ان الجمود اذا استطال فناءُ
قد اطلق الدستور عن ابوابه ... فانحوه فهو حجة بيضاءُ
ومضى العتاب بقضه وقضيضهِ ... واقتصَّ من سوء الظنون إخاءُ
الله اكبر هل جهلتم انكم ... نهب القويّ وانتم ضعفاءُ
ساد التنازع في البقاء فلم يعد ... فيه لمن نبذ الجهادَ بقاءُ
نمي على الزمن القديم وليتهُ ... في الشرق والزمن الحديث سواءُ
فلقد سخرنا اليوم من آبائنا ... وكذاك تسخر بعدنا الابناءُ
اين الحضارة والنضارة والعلى ... بل اين ما جاءت به العلماءُ
ان الرزية ان تكون بلادكم ... بيد الغريب وانتم الغرباءُ
اني أرى شركاته اشراكه ... يرمي بها فيصيد كيف يشاءُ
واذا توطد امره في ارضكم ... فتصبحون وكلكم أجراءُ
فاض النعيم له وما من نعمة ... فزتم بها لكنكم انضاءُ

ومحضتموه ولاءكم فسطا على　　خير البلاد ولم يزعهُ ولاء
اني امرؤ اغتشهُ وأرى به　　متلوناً من دونه الحرباء
وتمرّسي بالدهر أدّبني فما　　طاحت بي الاغراض والاهواء
والله لا يضعُ العدى اوزارهم　　ولئن علا للمصلحين نداء
هتفوا (بتعزيز السلام) وانما　　هي خدعة يرضى بها الجهلاء
أفلم تروا سفناً تنوء بجندهم　　ضاق الفضاء بها وغصَّ الماء
ركبوا البخار فادركوا ما أملوا　　سيان ارض عندهم وسماء
فتقحموا الغمرات لا تتلكأوا　　وتعهدوا الاسطول فهو نجاء
فاذا مدافعه انبرت لخصومة　　وتكلمت خرست لها الاعداء
واذا بوارجه بدت في مازقٍ　　تنشق عنه الليلة الظلماء
لا ترهبوا من بعده متحزباً　　ترغي وتزبد حوله النصراء
قالوا العدى مثل النطاق عليكم　　يتحفزون وكلهم رقباء
يتربصون بارضكم ريب الردى　　فبلادكم بعيونهم اقذاء
صدقوا بما زعموا ولكن حبذا　　موتٌ اليهِ توقنا العلياء
أفما دروا ان الرشاد أعزنا　　فاليوم لا وهن ولا ابطاء
فاذا أساريرُ الزمان تجهمت　　وجرى الرصاص تصبه الهيجاء
وتدفقت زيم الجيوش ففيلق　　في فيلق سالت به البيداء
وقف القضاء فما تدور صروفهُ　　الا وكان لنا عليهِ قضاء
أحييت يا عصر الرشاد رجاءنا　　ولقد يكون وليس فيهِ ذماء
جددت عهد (الراشدين) فلم نقل　　من بعدهم قد ماتت الخلفاء

يا ايها العرب الكرام اليكمُ أشكو وقد فدحت بنا الارزاء
هذا هو الاسطول يطلب رحمة منكم فهل في ارضكم رحماء
ان تبخل الدنيا عليهِ فما لكم عذر بذاك وانتم الكرماء
هـذا المجـال لديكم فتشمروا ان الكريم تهزه الآلاء
أيرى (بنو عثمان) من اسطولهم جبلاً أشم له السحاب لواء
يترنح (البسفور) اعجاباً به وتخر نحو (هلاله) الجوزاء
أفتقعدون وللنساء حمية ثارت بهنّ وهمة شمـاء
بعنَ الحلي وبذلنَ ما يملكنـهُ كرماً فيا ليت الرجال نساء

الخرطوم فؤاد الخطيب

الى امرئ القيس

سائل التاريخ عاماً ثم عاما ايُّ يومٍ خفر العربُ الذماما
ايّ عهد نكثوا آياته اي جارٍ لم يعزوه مقـاما
المروآت هدى اعمالهم والوفا الدين الذي فيهم تسامى
عبدوا الاصنام لكن عبدوا قبلها العرض فصانوه كراما
ألّهوا العزة واللات لَدُن جعلوا للنفس بالعزّ اعتصاما

***

القصور الغر تفدي خيماً لبني كندةَ تبتزُّ الخياما
لابن حجرٍ في ذراها خيمة ظللت منهُ الفتى الحرَّ الهماما
ملك في طي يروي ملكه شاعرٌ أبدع حتى لن يراما
امراء الشعر تحني رأسهـا لامير الشعر حباً واحتشاما

يا أميري ان للعربِ اذا　　ذِكرِ المجد لآياتٍ جساما
ان تكنْ قد قمتَ فيهم ملكاً　　كم مليكٍ بعدك الدهر أقاما
لم يخلّد ذكرَكَ الملكُ كما　　خلّد الشعرُ لك الذكرَ دواما
وبكيتَ التاجَ يوماً ذلةً　　وبكيتَ الطللَ البالي هياما
ما اذلَّ الدمعَ للملكِ وما　　اشرف الدمعَ اذا سالَ غراما
حبذا العُرْبُ ومن اندى يداً　　حبذا العُرْبُ ومن امضى حساما
اكبرَ التاريخُ ذكراهم لدن　　ملأوا الايام اعمالاً عظاما
حيثما كانوا فهم اهل العلى　　لو هم لا يتحدون الخصاما
انا لو كنتُ امرأَ القيس لَهُمْ　　لأجدت القول فيهم والكلاما
قفا نبكِ حبيباً لم أقُلْ　　بل قفا نبكِ اتحاداً ووئاما

الاستانة　　امين نقي الدين

باثعة الزهور

مرَّتْ بزهر الياسمـ　　ينِ على الرفاقِ الحُضّرِ
تختالُ في ثوبٍ سما　　ويٍّ جميلِ المنظرِ
قالتْ وقد مدّت يدًا　　بالزهر هل من مشتري ؟
قلتُ المحيا منكِ كال　　بدرِ التمامِ المُسفرِ
والياسمينُ كأنجمٍ　　نُظمتْ بكفك فانظري
قالتْ صدقتَ وهذه　　لك « زهرة يا مشتري »

فؤاد سليم